

## تأملات في سورة يوسف الدرس ٢ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله في الدرس الماضي تركنا نبی الله يوسف عليه الصلوة والسلام وهو في البئر - 00:00:02

تخيلوا هذا الموقف العصيبي وهو في البئر مع ظلام الليل وحشة البئر كيف ينجو من هذا الموقف العصيبي تذكروا مقصود سورة يوسف والله غالب على امره يقول الله تعالى وقد تشوّقت النفوس لمعرفة خبر يوسف - 00:00:24

ماذا حصل له؟ كيف سينجو من هذا الموقف العصيبي ما يعلم به احد الا اخوانه وهم لا يريدون نجاته يقول الله تعالى وجاءت سيارة يعني قافلة لانها تسير في الصحراء لمسافات طويلة - 00:00:54

وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فارسلوا والدهم يعني هذه القافلة نزلت قريبا من البئر. الذي فيه يوسف عليه الصلوة والسلام. فارسلوا والدهم والوارد هو الذي تبعه القافلة حتى يأتي القافلة بالماء. يرسلون رجل - 00:01:12

او اكثر جماعة فيأتون لهم بالماء. فارسلوا والدهم يعني الى البئر القريب منهم فادلى دلوه انزل الحبل الذي فيه الدلو. واذا بيوسف عليه الصلوة والسلام يرى دلوا يتدى اه تمسك به والوارد اه يرفع الحبل - 00:01:39

في شدة يجده ثقيلا واما بالمفاجأة قال يا بشرى هذا غلام يعني اخرج غلاما جميلا هذا غلام ما الذي حصل هنا كان اخوان يوسف عليه الصلوة والسلام اه كل يوم يخرجون الى قريب البئر - 00:02:07

وينظرون من سيأخذ يوسف ان هذه المنطقة اه معروفة بممر القوافل فيخافون ممكنا تأتي قافلة وتخرج يوسف ثم يعود الى ابيه ويخبر اباه بان اخوانى فعلوا كذا وكذا. فكانوا كل يوم - 00:02:33

يخرجون اه الى مكان البئر ينظرون واما بهم يرون هذا الوالد يخرج يوسف فمباشرة جاء اخوه يوسف الى هذا الوارد فقالوا هذا عبد عندنا هرب ونحن لا نريده اه سنبيعه عليكم - 00:02:52

فطبعا الوارد اه يعني لما سمع هذا قال كم تبيعونه؟ قال نحن لا نريده فيه ثمنا كثيرا يعني دراهم معدودة فاشتراه هذا الوارد من اخوانه. طبعا يوسف عليه الصلوة والسلام هنا سكت. ما قال انا لست بعد هؤلاء اخوانى وظلموني - 00:03:18

لماذا؟ لو قال هذا الكلام ممكنا يأخذون اخوانه ويقتلونه. فهو خاف منهم وسكت. فقال ولذلك قال الله تعالى واسروه بضاعة. والله عليم بما يعلموه. وشروعه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين - 00:03:40

يعني هذا الوارد لما اخذ يوسف واشتراه من اخوانه آآ اسره لاجل ان يبيعه بمصر بضاعة واسروه يعني الوارد ومن معه. ما اخبروا القافلة بالحقيقة. وانهم اشتروه بثمن بخس حتى لا يشاركونهم اه يعني فيه. لو قالوا لهم نحن وجدنا هذا الغلام في البئر وباعوه علينا بثمن - 00:04:04

قليل جدا سيقولون نحن اذا نشتراك معكم في هذا الغلام فما يكون لهم ربح زائد. قال واسروه بضاعة. يعني الوارد ومن معه اسر هذا الامر يعني قالوا للقافلة يعني نحن آآ يعني آآ اشترينا هذا الغلام من هناك من اناس يبيعون - 00:04:37

فهذا لنا وسنبيعه في مصر. واسروه بضاعة لبيعوه بضاعة في مصر. والله عليم ما يعلموه. الله تعالى لا تخفي عليه خافية. قال وشروعه بثمن بخس دراهم معدودة يعني باعوه من الذي باعه كما عرفنا؟ اخوانه - 00:05:04

اخوانه باعوه بثمن بخس. يعني بثمن ناقص. على الوارد ومن معه. دراهم معدودة. قال بعض عشرين درهما وكل واحد اخذ درهمين درهمين. دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. لانهم يريدون ان يبعدوه عن ابيه - 00:05:28

وكانوا فيه من الزاهدين. لا يعرفون قيمته فتركوه للوالد ومن معه. وكانوا فيه من الزاهدين. وهذا تفسير هذه الآية يعني بعض يعني الناس وهو يقرأ هذه الآية يظن ان قول الله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة يعني في مصر - 00:05:50

وهذا خطأ لماذا لانه لو كان المقصود انهم باعوه بمصر لما باعوه بثمن بخس لا شك انهم لما ذهبوا الى مصر وباعوا يوسف هناك في سوق العبيد سيربحون من وراءه ثمنا كبيرا. ثمنا يعني كثيرا - 00:06:12

فهنا شروه بثمن بخس يعني اخوة يوسف. وقول الله تعالى شروه بمعنى باعوه. لان كلمة شري في اللغة العربية تأتي بمعنى بيع كما قال الله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله - 00:06:33

يشرى نفسه يعني بيع نفسه لاجل رظوان الله تعالى. اذا وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. وهنا نستفيد من هذه الآيات ان العبرة فيها الاخوة بعلم الله - 00:06:50

تعالى بقدرك وان لم يعرف الناس قدرك. مرة اخرى المهم ان تكون عظيما عند الله المهم ان يعلم الله تعالى قيمتك وقدرك اما الناس فلا تبالي بهم. عرفوا قدرك او لم يعرفوا قدرك لان كلام الناس - 00:07:10

لا يؤخر ولا يقدم شيئا عند الله. انظروا هنا الى يوسف وهو الكريم ابن الكريم ابن الكرييم. بياع بثمن بخس دراهم معدودة. ثم يأخذ هذا الوارد ويبيعونه في اسواق مصر كالعبد المهين. وهو النبي - 00:07:42

الكرييم لكن تأمل في لطف الله تعالى يقول والله علیم بما يعلمون الله تعالى لا يغفل ويعلم قدر يوسف وهم لا يعلمون قدره وكانوا فيه من الزاهدين لكنه عند الله غال وعظيم - 00:08:01

ولهذا مثلا يمكن بعض الناس بعض الشباب مثلا آآيكون عنده ما شاء الله يعني آآتقوى لله نحافظ على صلاته وبحفظ القرآن الكريم او يجتهد في حفظ القرآن لكن الناس لا يعرفونه ولا يقدرونها - 00:08:22

يمكن يسونه بغيره. فلا تهتم ولا تحزن. تقول للناس ما اعطوني قدرني. او ربما تقوم بعمل طيب من احسان الى الناس او مساعدة لوالديك ثم لا تجد شكرها مثلا ولا مكافأة فلا تهتم اهم شيء الله تعالى يعلم - 00:08:45

حالك كما هنا حصل ليوسف قال والله علیم بما يعلمون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين واحذه الوارد وذهبت القافلة الى مصر. وباعوه هناك في مصر في اسواق العبيد من الذي اشتراه - 00:09:05

اشتراه اه عزيز مصر وهو الذي اه يقوم على اقتصاد مصر الذي هو تحت الملك وزير من وزراء مصر وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه اكرمي مكانه بتهيئة المكان الطيب له اه عسى ان ينفعنا يعني اه - 00:09:25

اه نتخرذه خادما يخدمنا وينفعنا او نتخرذه ولدا لانه لم يكن عنده ولد. تأمل كيف اخرج الله تعالى يوسف من البئر وانتقل الى القصر ولهذا قال وكذلك مكانا ليوسف في الارض. يعني هذه بداية التمكين. انظر كيف الله يهبي الاسباب - 00:09:55

يوسف حتى يمكن في الارض بعد ذلك. كون يوسف يعيش في قصر الوزير سيطمع على شؤون البلد ويعرف كيف هذا الوزير يدير اه شؤون البلد هذا كله يكتسبه يوسف عليه الصلاة والسلام وهو في القصر - 00:10:21

فهذى بداية التمكين وكذلك مكانا ليوسف في الارض يعني كما انا اخرجناه من الجبن يعني انقذناه من الهاك وادخلناه قصر العزيز كذلك سيمكن الله تعالى له في الارض. ولنعلمه من تأويل الاحاديث. يعني من تعبير - 00:10:40

الاحلام والرؤى وهذا فيه اشارة الى ان سبب التمكين العلم اذا اردت ان يرفك الله تعالى في الدنيا والآخرة فعليك بالعلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فقرن الله تعالى هنا التمكين بالعلم. ولنعلمه من تأويل الاحاديث - 00:11:06

ولما كان هذا امرا عجيبا يعني كيف هذا العبد المملوك يصبح بعد ذلك ملكا من الملوك قال لا تستغرب والله غالب على امره يعني الله تعالى غالب على الامر الذي يريده ويقدرها. اذا قدر الله امرا واراده - 00:11:31

فهو الغالب عليه لا يستطيع احد ان يرد امر الله والله غالب على امره. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. لان اكثرا الناس يتعلقون بالاسباب الظاهرة. يقولون لا ما يمكن مستحيل يكون هذا العبد - 00:11:57

ملك من الملوك لا ما يمكن. لكن المؤمن الذي يؤمن بهذه الحقيقة وان الله غالب على امره يفعل الما يشاء لا يعجزه شيء ودائما يعلق

قلبه بالله. ما عنده مستعمل في هذه الحياة. ولهذا على الشاب ان يكون عنده طموح عالي - 00:12:12

وهمة عظيمة ما يقول لا انا ويني ووين المراتب العالية؟ انا مستحيل ان اكون اماما من ائمة الدين مثلا ومن علماء المسلمين آآ بالعكس كلما كان في قلبك يقين بالله وبرحمة الله وان الله غالب على امره - 00:12:36

انت تبذل السبب تحفظ القرآن تدرس السنة الاحاديث. تتعلم العلم يوم بعد يوم ما تدری. يمكن ان يرفعك الله ويمكن لك في الارض ويجعل الامة تنتفع بك. قال والله غالب على امري ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. ثم ذكر الله تعالى - 00:12:56

اعظم تمكين ليوسف وهي النبوة. قال ولما بلغ اشده يعني اربعين سنة اتبناه حكما وعلما الماء لان الانبياء الله تعالى يوحى اليهم في سن الأربعين وهو سن اكتمال الفهم قال ولما بلغ اشده اتبناه حكما يحكم به بين الناس وعلما هذا الحكم راجع الى العلم وهي النبوة - 00:13:16

العلم هو النبوة هنا وليس هذا خاصا بيوسف قال الله تعالى وكذلك نجزي المحسنين. كل من احسن لله في عبادة الله الاحسان ان تعبد الله كانك تراه واحسن الى عباد الله بالدعوة الى الله بنصيحتهم بتعليمهم بالرفق بهم بمساعدتهم - 00:13:44

لقضاء حوائجهم كلما كنت محسنا الله تعالى يفتح لك من ابواب الخير والعلم ويمكن لك. قال وكذلك نجزي المحسنين. ثم تأملوا. يوسف عليه الصلاة والسلام عاش في قصر العزيز. سبحان - 00:14:07

الله تأمل من ضيق الجب والبئر الى سعة القصر. ثم لا تدوم له هذه النعمة. بل في بهذه النعمة فتنة. فتنة اشد من فتنة البئر اختبار اشد من اختبار القاء يوسف في البئر. نستمع الى هذه الفتنة. يقول الله تعالى - 00:14:27

قاودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيتك لك يوسف عليه الصلاة والسلام كما اخبر نبينا صلي الله عليه وسلم عندما رأه في رحلة الاسراء والمعراج في السماء الثالثة - 00:14:58

قال اعطي شطر الحسن كان جميلا جمالا باهرا وامرأة العزيز ملكة امرأة ذات منصب وجمال وزوجها ما كان اه عنده ولد منها ورأت جمال يوسف فلم تصر على جماله وتعرفون انتم شباب والله تعالى جعل في نفس الشاب عندما يبلغ شهوة تجاه المرأة وجعل - 00:15:17

قال في نفس المرأة شهوة تجاه الرجل لماذا حتى يتم التزاوج بين الرجل والمرأة؟ فربط الله تعالى بين الرجل والمرأة هذه الشهوة حتى لا ينقطع نوع الانسان. تخيل لو ما كان فيه زواج ما يكون فيه اولاد فينقطع نسل الانسان - 00:15:52

وينقرض الانسان يقول كل واحد ساعيش وحدي. فالله تعالى جعل هذه الشهوة في النفوس لهذه الحكمة. حتى آآ يتزوج آآ الرجل مع المرأة وهذه هي الفطرة السليمة. يتزوج الرجل مع المرأة وينجبان الاولاد ويستمر - 00:16:12

نسل الانسان ولذلك احذروا ايها الشباب من هذه الافكار المنحرفة اليوم. هناك بعض الناس يقولون نحن لا نريد الزواج ابدا ووالعياذ بالله يتزوج الرجل رجلا مثله. يعملون مثل عمل قوم لوط والعياذ بالله - 00:16:34

يأتي الرجل الرجل والعياذ بالله ما يسمى بالمثليين. تتزوج المرأة المرأة وهذا في الحقيقة فساد في الفطرة التي فطر الله الناس عليها وادي جريمة شنيعة تأملوا كيف الله تعالى اهلك قوم لوط بحجارة من السماء - 00:16:56

يجعل عاليها سافلها يعني قری قوم لوط ثم للاسف في زماننا نجد ان بعض الناس ينادون بان هذا حق للانسان وحرية للانسان يفعل ما يشاء والعياذ بالله. هكذا تكون الحرية في - 00:17:21

فواحش والمحرمات وفيما يضر الانسان فالهمم طبعا هذى الشهوة في نفس الرجل والشهوة في نفس المرأة لا يجوز ان تكون في الحرام في الزنا ان يتعرف الشاب على البنات ويكلم البنات او البنات تتعرف على الشباب وتتكلم الشباب يكون بينهما حب وعلاقة - 00:17:39

اسهر معها ثم يخرج معها ثم تقع الفاحشة والعياذ بالله هذه خطوطات الشيطان. والله ليس وراء هذا الطريق الا الهم والشقاء في الدنيا والآخرة. الله تعالى يقول ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. والله الاخوة - 00:18:05

قبل فترة يعني يسيرة جاءني واحد المسجد واحد من الشبابرأيته خارج المسجد يبكي. وقال لي انا اريدهك يا شيخ قلت له تفضل

وجلس معه وهو يبكي ويقول يا شيخ انا حياتي كلها احزان وهموم - 00:18:25

اه لماذا ما اسعد في هذه الدنيا؟ قلت له اصبر يا فلان. اخبرني بصرامة ماذا فعلت هل تحافظ على الصلاة في وقتها؟ قال بصرامة لا. قلت اخبرني ببني وبينك. اعتبرني انا ما اعرفك ولا تعرفني. اعتبرني مثل اخوك الكبير - 00:18:45

قال يا شيخ انا ما اقدر اتكلم بهذا الكلام امام ابي وامي واخواني قلت ما عليه انا ما اعرفك ولا تعرفني تكلم. فقال انا يا شيخ بصرامة اتعرف على البنات وقعت في الزنا اكثر من مرة وسافرت - 00:19:02

مع بعض البنات وقضيت وفعلت الفواحش قلت بعد ذلك انت ت يريد ان تكون سعيدا في حياتك اذا انت سلكت طريق الحرام والله تعالى يقول ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى - 00:19:17

كيف ت يريد ان تسعد في حياتك؟ وبالفعل سبحانه الله بعد ايام المهم نصحته بالتوبة الى الله وترك هذه الامور والمحافظة على الصلاة جاءني بعد ثلاثة ايام او يومين قال يا شيخ والله الان اشعر براحة. لما حافظت على صلاته وخلاص قطعت آلامي مع البنات ومع - 00:19:33

فما يوجد طريق يسعد الانسان الا طريق اليمان طريق العفة والله تعالى اه ففتح لنا باب الحال غدا تتزوج وتقضي شهورتك وتتمتع مع زوجتك وتنجذب الاولاد تكون لكم مسؤولية وتكوين - 00:19:53

اسرة طيبة امن يعيش الانسان مثل الحيوان فقط يريد ان يقضي شهورته هذا ليس من شأن المؤمن. فالملهم امرأة العزيز غلبتها حب يوسف وهي تراه. هو خادم عندها يخدم عندها في القصر. فيمكن يدخل غرفتها - 00:20:15

ما تكون موجودة فيننظف الغرفة ويرتب الغرفة وادا بها في يوم من الايام تغلق الابواب بابا بعد باب بعد شباب حتى تصل الى باب غرفتها وتغلق باب الغرفة. ويوسف في الغرفة - 00:20:36

وراودته راودته يعني هذى الكلمة تدل على الذهاب والمجيء والدوران حتى من تقاليدها يعني اذا اذا قلت عكس كلمة رواود دور يعني من الدوران يعني حاولت معه والعياذ بالله الله ان يفعل معها الفاحشة - 00:20:52

وراودته يعني ذهبت اليه هو يعرض عنها ذهبت اليه مرة اخرى يعرض عنها وهكذا تكلمه وراودته التي هو وفي بيته عن نفسه وغلقت الابواب. غلقت الابواب بابا بعد باب. وهم في - 00:21:20

امان لا يراهما احد وقالت هيئت لك. يعني هلم الى تعال الى. ت يريد ان تفعل معه الفاحشة والعياذ بالله. تأمل ماذا كان رد يوسف؟ قال معاذ الله اول ما قام في قلبه ان الله يراانا - 00:21:42

وهذه فاحشة معصية. قال معاذ الله يعني اعوذ بالله التجأ الى الله واعتصم بالله من هذه الفاحشة قال معاذ الله ثم ايضا تذكر سيده الذي اشتراه واكرم مثواه فقال انه ربى - 00:22:03

سنة مثواي انه ربى يعني سيدى. ليس المقصود ربى هو الله. لان الاولى قال معاذ الله. ثم قال انه يعني ان الشأن ان الامر عظيم وهو ماذا؟ ربى احسن مثواي - 00:22:23

يعني سيدى اكرمني فكيف اخونه في اهله؟ هو يكرمني وانا اعتدي على اهله انه ربى احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. انا اذا خنت في اهله اكون قد ظلمته انه لا يفلح الظالمون - 00:22:37

لكن هي اصرت ولقد همت به يعني عزمت على فعل الفاحشة عزما اكيدا ولقد همت به وما تركته قال الله تعالى وهم بها هذى طبيعة في النفس البشرية. فيوسف عليه الصلاة والسلام هذا كان قبل نبوته. وكان شابا - 00:22:53

في نفسه الشهوة وهو لم يتزوج ويرى امرأة جميلة وهي ملكة وهي التي تدعوه الى نفسها. ولا يراهما احد والابواب مغلقة فخطر في قلبه هذا الخاطر. وتحرك اليها واقترب منها لكن فجأة تأملوا كيف حفظه الله. قال لولا ان رأى - 00:23:22

برهان ربى يعني الجواب لو وقع بها لفعل بها الفاحشة لكنه لم يفعل الفاحشة لانه رأى برهان ربى والسلف رحمهم الله يفسرون برهان ربى بان يوسف عليه الصلاة والسلام هذا قول اكتر السلف رأى صورة ابيه يعقوب وهو - 00:23:56

غض على انا ملهمه كانه يقول له لا تفعل هذا الفعل. وهذا من حفظ الله وكرامة الله ليوسف. ان صده عن هذه الفائدة واراه هذا البرهان.

لولا ان رأى برهان ربه - 00:24:20

طيب لماذا ثبته الله؟ ولم آأيقع يوسف في الفاحشة؟ ما الذي حفظه؟ قال كذلك لنصرف عنه السوء لماذا؟ انه من عبادنا المخلصين. وفي قراءة انه من عبادنا اخلصين يعني لأن يوسف عليه الصلاة والسلام كان مخلصا لله اخلص لله - 00:24:35

اخلص محبته لله فاخلصه الله لنفسه المخلصين. يعني الذين اخلصهم الله لنفسه حفظهم من الفواحش والمحرمات ولهذا هنا نستفيد من هذه الاية فائدة عظيمة جدا وهي ان الاخلاص هو طريق - 00:25:03

الاخلاص من الفواحش والذنوب. الاخلاص هو طريق الخلاص. تزيد ان يحفظك الله تعالى من محرمات خاصة في زماننا. اليوم المحرمات مفتوحة والشباب يعانون من الفتنة. يقول وبين اذهب؟ اذا ذهبت الى آآ يعني الاسواق - 00:25:26

وهناك فتن ونساء. اذا ذهبت الى شاطئ بحر ما ادري واحد حط صورة شاطئ بحر. المهم اذا ذهبت الى شاطئ بحر آآ هناك نساء اين اذهب نعم الحمد لله اذا وجدت رفقة طيبة تذهبون الى يعني حديقة بعيد عن الفتنة تلعبون وما تفوتكم الصلاة او تذهب الى هذه الاماكن - 00:25:50

يعني بدون المخالطة مخالطة النساء او بعيدا او تتخير الاوقات التي ليس فيها اختلاط هذا طيب لكن المسلم يحافظ على دينه. ما الذي يحفظك من الحرام الاخلاص لله؟ اخلاصك لله. كيف الاخلاص؟ ما معنى الاخلاص؟ يعني ان تخلص - 00:26:11

محبتك لله انت تكون صادق قل الله خلقني في الدنيا ليس لاجل اني اتمتع العب واتعرف على فلانة واشتهي فلانة لا الله تعالى خلقني في هذه الدنيا حتى اعبد الله وحده - 00:26:29

ان هكذا خلقت عبد الله فاما قلبي بمحبة الله ما يكون في قلبي محبة للشهوات. ومحبة يعني شهوات الدنيا نعم الواحد يفعل هذه المباحثات لكن ما يتعلق قلبه بها. اذا اخلصت لله ما يتعلق قلبك لا بامرأة لا ببنت ما يتعلق قلب - 00:26:45

بالفلوس والاموال اريد اموالا كثيرة ما يتعلق قلبك بالمبارات والكرة الفريق الفلامي والفريق الفلامي لا ممكنا واحد يلعب كرة يمتع نفسه لكن بدون ان يفوت صلاته يفعل رياضة طيبة اما يشاهد المباريات ماذا تستفيد؟ تحرق اعصابك - 00:27:05

طريق انهزم ويعني آآ يحرق قلبك وانت ما فعلت شيئا ما فعل شيء جالس امام التلفاز ساعتين ثلاث ساعات بدون فائدة الذي في قلبه محبة خالصة لله ما تعلق قلبه بشهوات الدنيا. ما يحب الا ما يحبه الله. يحب القرآن. يحب الاحاديث. يحب العلم النافع. يحب -

00:27:25

الله يحب الصلاة يحب ان يير والديه ان يساعد اخوانه في بيته ان يكون محسنا الى اهله الى الناس هكذا تكون حياته. ثم اذا روح عن نفسه في المباحثات في العاب نافعة رياضات طيبة وهكذا - 00:27:47

فاما كان في قلبك اخلاص لله يأتي داعي المعصية. يقول لك افعل كذا لكن لا يجد مكانا في قلبك لأن قلبك مخل الله ليس في مكان غير الله فالاخلاص هو الذي ينجي الانسان من الفتنة. انظر كما نجى الله تعالى يوسف من هذه الفتنة العصيبة بسبب ماذا؟ ان -

00:28:04

ومن عبادنا المخلصين كما في قراءة والقراءة التي معنا المخلصين. كما عرفنا معنى القراءتين. اخلص لله اخلاص حبه لله فاخلصه الله لنفسه. وحفظه من الفتنة ولهذا تأملوا هنا مع قوة - 00:28:27

دواعي الفتنة تأملوا ثبت الله يوسف بهذا الاخلاص. يعني كما عرفنا يوسف شاب والشاب فيه شهوة وهو لم يتزوج عزب وهو مملوك وغريب ما يخاف الفضيحة. يعني اذا فعل هذه الفاحشة ما احد يعرفه - 00:28:49

والمرأة هي التي تطلبها وهي ملكة وهي ذات منصب وجمال وهم ما في مأمن غلقت الابواب مع كل هذه الدواعي والاسباب تأملوا كيف حفظه الله تعالى بسبب الاخلاص المحبة لله. انه من عبادنا المخلصين. ثم يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:29:09

اراد ان يبتعد عنها يهرب منها. قال واستبق الباب. يوسف اراد ان يخرج من غرفتها. وهي وراءه تجري خلفه وقدت قميصه من دبر جرت قميصه من ورائه. لأن هي التي تلتحقه. قدت يعني شقت قميصه - 00:29:34

هطولا انشق القميص طولا وقدت قميصه من دبر واذا بالمفاجأة والف ياء يعني وجدا سيدها زوجها الملك لدى الباب عند الباب لما

فتحوا الباب اذا بالملك امامهما مباشرة قلب الموقف - 00:29:55

قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم هو اراد ان يعتدي علي الا ان يسجن قدمت السجن لانها تحبه قالت  
يسجن وممكן بعد ذلك اجد فرصة لمراؤدته عن نفسه او عذاب - 00:30:17

او عذاب اليم يعني يجلد او يطرد في يوسف مباشرة دفع التهمة عن نفسه قال هي راودتني عن نفسي. فكل واحد الان يتهم الثاني  
الملك وقف حائرا ما ادري ما يفعل - 00:30:41

ما يدري الحق مع من؟ هل مع يوسف وهو قد رأى يوسف صاحب الاخلاق الطيبة والاحسان ثم هل يشك في امرأته اصبح في حيرة  
وقلق فاستشار احد اه يعني اه المقربين عنده صاحب حكمة قال وشهد شاهد من اهلها حتى ما - 00:31:02

تظلم المرأة من اهلها. لكن كان كما جاء عن السلف كان صاحب لحية يعني كان كبيرا. لانه روي في بعض الروايات انه طفل صغير الله.  
لكن الصحيح انه كان كبيرا صاحب لحية وحكمة. قال وشهد شاهد من اهلها - 00:31:28

قال انظر الى القرائن نعم ما في دليل لكن هناك قرائن علامات قد تدل على الحقيقة ما هي؟ قال ان كان قد من قبل يعني اذا كان  
القميص شق من امام من امام انظر الى قميص يوسف ان - 00:31:47

كان مشقوقا من امام فصدقت وهو من الكاذبين. لماذا؟ لانه يكون هو الذي هجم عليها وهي تدفعه. فشقت من امام. وان كان  
قميصه قد من دبر من الخلف فكذبت لان هو الذي هرب - 00:32:07

منها وهي التي لحقته فشقت قميصه من ورائه قال فكذبت وهو من الصادقين. الملك رأى القميص فلما رأى قميصه قد من دبر علم ان  
يوسف بريء فقال ماذا قال انه من كيد النساء - 00:32:27

ان كيدك عظيم. يعني كيد المرأة هنا عظيم. لان هي التي ارادت ان تفعل الفاحشة وقلبت الموضوع وبكت وقالت او ما ذكر البكاء  
هنا لكن مباشرة قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم - 00:32:52

فان كيدك عظيم. لكن ماذا يفعل الان؟ هذه فضيحة في اهله فقال يوسف اعرض عن هذا. يعني يوسف اسكت. ولا تتكلم بما حصل.  
ما احد يعرف الان. الا انا وانت وامرأتي - 00:33:09

اسكت لا تتكلم بهذا الموضوع ابدا. والتفت الى امرأته قال لها واستغفري لذنبك صحيح كانوا كفارا لكن الكافر عند توحيد الربوبية  
يعني يعرف ربه الذي خلقه لكن يشرك بالله. وفي حال الشدة يلجأ الى الله وهذه شدة الان - 00:33:25

قال انت ما لك الا ان تستغفري الله. واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. من المذنبين الذين يتعمدون فعل الخطايا والذنوب  
وكان يقال ان الملك كان رجلا سهلا لينا. يعني ما عنده شدة ما عاقبها قال خلاص يعني استغفر الله وخلاص ما حد يدري - 00:33:45

واستروا على انفسكم نستفيد من هذا المشهد تأملوا كيف ان يوسف عليه الصلاة والسلام آه هرب من موطن الفاحشة. وهكذا ينبغي  
للشاب ان يبتعد عن اماكن الشهوات. اذا اراد الشاب اذا اردت ان يحفظ - 00:34:10

والله لك دينك وایمانك. ابتعد عن مواطن الشبهات والشهوات تأمل هنا الاسباب التي جعلت يوسف اه يعني يحفظه الله تعالى من هذه  
الفاحشة نلخص هذه الاسباب يعني اولا الاستعاذه بالله معاذ الله - 00:34:34

اه هذا يدل على مراقبته لله ثم ايضا آه لا يفلح الظالمون لانك اذا اعتديت على اعراض الناس انت في الحقيقة تظلم هذه البنت.  
وحتى لو كان برضها هذا ظلم - 00:34:55

انه لا يفلح الظالمون هل ترضي هذا المنكر ترضي الفاحشة ترضي الزنا لامك جاء رجل شاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا  
رسول الله اذن لي في الزنا - 00:35:14

يعني صريح شاب في قلب شهوة يريد والعياذ بالله الزنا تأمل النبي صلى الله عليه وسلم ما عنده قال انت انت ماذا تقول؟ لا قال  
وتعرفون انتم شباب انا اكلمكم بهذا الكلام لانكم تفهمون هذه المسائل - 00:35:32

وهذى امور منتشرة وللاسف بين بعض الشباب قال اترضاه لامك؟ تعجب هذا الصحابي وقال لا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولا  
الناس يرظونه لامهاتهم. قال اترظاه لبنتك قال لا. قال ولا الناس يرظون لبناهم. قال اترضاه لاختك؟ اترضاه لعمتك؟ اترضاه لخالتك -

حتى ذهب من قلبه حب الفاحشة. ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بخير. اذا ان تتذكر ان هذه الفاحشة ظلم كذلك الاخلاص كما عرفنا اخلاص المحبة لله. ثم الابتعاد عن اماكن الفتن. كما قال الله تعالى - 00:36:18

انا واستبق الباب ما جلس يوسف في الغرفة يقول يا رب انقذني يا رب احفظني لا استبق الباب هرب. اراد ان يخرج وهكذا يجب عليك ان تبتعد عن اماكن الشهوات. بعض الشباب الان يقعون في المعاصي يفعل مثل العادة السرية او - 00:36:38

او يفعل يكلم لماذا؟ لانه عنده الموبايل وينظر صورة خلية او يدخل على موقع يعني يعني موقع فيها الصور الخلية والعياذ بالله فيينظر ويفتش وما احد يراه لكن الله يراك. انت الان توقع نفسك في هذه الفاحشة. ابتعد ابعد عنك هذا الهاتف - 00:36:57

اذا كنت تعرف انك تبتلى بهذا الهاتف تنظر بسبب هذا الهاتف الى هذه الصور اترك الهاتف اذا كنت تعرف انك اذا خرجمت الى المول والسوق ستنتظر الى الحرام لا تذهب الا للضرورة - 00:37:25

وهكذا يبتعد المسلم عن اماكن الفتن حتى يحفظ الله تعالى لك ايمانك ودينك ثم ما الذي حصل هل امرأة العزيز سكتت هذه امرأة الظاهر انها يعني تعلق قلبها تعلقا شديدا بيوسف فما سكتت تحاول - 00:37:43

مرة اخرى. وكما تعرفون يعني نساء يعيشن في قصر مترففات. عندهم المال والشهوات. فحديثهن عن ماذا؟ عن الشهوات والملذات في الدنيا. فكانت يعني تتفاخر امام النساء. انها في يوم من الايام ارادت ان تفعل - 00:38:05

الفاحشة بمملوکها بعدها. فطبعا النسوة في التي معها استغرين من هذا وبدأنا يتكلمنا وانتشر الخبر بين نساء المدينة وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه كيف عرفوا كما عرفنا؟ لانها هي التي تكلمت ما عاد يعرف الا هي ويوسف والملك. وهذا الذي استشاروه في القضية. فهي التي تكلمت بين النساء - 00:38:25

في انتشر الخبر بين نساء المدينة. امرأة العزيز امرأة ملكة هي زوجة العزيز تراود فتاتها. فتاتها يعني عبده مملوکة عن نفسه قد شغفها حبا يعني شغاف القلب يعني غلاف القلب يعني دخل يعني حبه في شغاف - 00:38:57

قلبها وتمكن من قلبها قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين. يعني كيف امرأة ملكة اذا بها تريد ان تفعل الفاحشة مع عبدها هذه امرأة في ضلال مبين يعني المرأة الغنية الملكة ما تتنزل ان تفعل مثل هذا الفعل - 00:39:21

فلما سمع قال فلما سمعت بمكرهن والله سماه مكرا لماذا؟ لان النسوة اردن بهذا السلام والطعن في امرأة العزيز ان يربين يوسف يعني هن متعجبات كيف امرأة مثل هذه تراود عبدها مملوکا لها؟ اكيد هذا العبد - 00:39:44

يعني اه يعني اه ملكها او يعني سحرها بجماله يردن ان بين هذا العبد هذا المملوک فلما سمعت بمكرهن ايضا مكرت بهن. ارسلت اليهن يعني دعوهن الى قصرها عزيمة - 00:40:04

امرأة الملك يعني تدعو النساء الى مثلا تناول الغداء او العشاء ارسلت اليهن واعتقدت لهن متكأ مجلسا يتكون فيه واتت كل واحدة منهن سكينا ليقطعن يعني الطعام والفواكه وقالت اخرج عليهم. قالت لي يوسف اخرج عليهم. وهو مملوک يعني لابد ان يسمع لها ويطيع ما هذا بشر ا سبحان الله ما هذا بشر - 00:40:26

لعلها امرته بان يخدم يعني اذهب اه اذهب بهذا الطعام الى هؤلاء النساء. اخرج عليهم فهو الان يعمل من عندها فاخذ مثلا الطعام وذهب اليهن قال فلما رأيناها اكبرنه اعظمنا ورأينه كبيرا في جماله في اعينهن اكبرنه وقطعنده - 00:40:57

ايديهن بدل ان يقطعن الفواكه قطعن ايديهن. وهن لا يشعرن. تخيلوا الدم ينزف من ايديهن وهن عرق وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشر ا سبحان الله ما هذا بشر - 00:41:22

ان هذا الا ملك كريم. مستحيل ان يكون هذا بشر من جماله وحسنه وبهائه ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم. يعني ما هذا الا ملك من الملائكة كريم. لان النفوس والفطر - 00:41:43

جلبت على ان الملائكة خلقوا في احسن صورة. فقالوا هذا ملك من الملائكة ما نصدق. فهنا يعني عذروا امرأة العزيز. وهي انتصرت عليهن بهذا. قالت فذلک الذي لمتنني فيه. انتم تلومون - 00:42:03

تعاتبوني اني انا اراود فتاة يعني فتاي وتقولون عني اني في ظلال مبين انتم مجرد نظر واحد تأملوا فانظروا ماذا فعلتن بانفسكن.

قطعتن ايديكن وما شعرتن بهذا ثم تلوموني في حبه - 00:42:23

قالت فذلكن الذي لم تتنى فيه. واعترفت امامهن بكل تبجح. ولقد راودته عن نفسه فاستعصم بالله وما اراد الفاحشة ثم انقلب هذا المجلس الى مجلس فاحشة ايضا تحاول مرة اخرى ان يفعل معها الفاحشة لكن بالقوة والشدة الان بالتهديد. في المرة الاولى جاءت - 00:42:45

بالترغيب. المرة هذى جائته بالترهيب والتهديد. قالت ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من اغرين. اذا ما فعل الفاحشة هذه المرة ساسجنه. قالت وليكونن من الصاغرين. من الاذلين هنا ما كان من يوسف الا ان يلجم الى الله جل وعلا. كما لجأ اليه في المرة الاولى. المرة الاولى قال معاذ الله المرة هذى ايضا يلجم الى - 00:43:13

ربه قال ربى السجن احب الى مما يدعونني اليه من الفاحشة تأملوا كيف المؤمن الصادق يقدم ما فيه المشقة على الفتنه والمعاصي. قال ربى السجن بضيقه وحبسه احب الى مما يدعون - 00:43:44

ايه من المعصية بان في الحقيقة الطمأنينة والسعادة لن تجدها في معصية الله ابدا تجد الراحة والطمأنينة في الظيق من العيش اذا كنت مطينا لله انظر كيف بعض الفقراء يكون فقيرا ما يملك المال ربما يمر عليه اليوم ما عنده الا كسرة خبز يأكلها - 00:44:10 لكنه يعيش سعيدا في حياته. لماذا؟ لأن عنده الایمان عند الایمان طاعة الله يصلي ويقوم الليل ويدرك الله ويقرأ القرآن ويحفظ القرآن ما عندي وقت فراغ ما عنده ملل. كما يشتكي الشباب اليوم في الاجازة ملل ما ما ندرى ماذا نفعل؟ لا. لماذا؟ لأن عند الایمان عند - 00:44:48

القرآن ويحسن الى الناس تجده يعني سعيدا فرحا في حياته. واخر تجد عنده القصور يعيش في القصور والاموال والشهوات لكن تجده عبوس الوجه ضيق الصدر مهموما دائمًا يعيش في ملل لماذا؟ لانه فقد الایمان - 00:45:08

فقد طاعة الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب. فاذا قال رب السجن احب الى لان في السجن انا ساتفرغ لطاعتكم وعبادتك. احب الى مما يدعونني اليه ثم قال والا تصرف عنك كيدهن اصب اليه. يعني امل اليه ميلا شديدا واكن من الجاهلين - 00:45:30 انظروا هذا من التوكل على الله والاستعانة بالله لان كما قلنا والله غالب على امره فالامر لله فالتجأ الى الله والا تصرف عنك كيدهن انت الذي تحفظني وان لم يعني معنى الكلام وان لم تصرف عنك كيدهن اصب اليه - 00:45:56

ويعرف بجهله وعجزه واكن من الجاهلين. ونستفيد من هذه الاية ان كل من عصى الله فهو جاهل. لانه قال واكن من جاهلين فسمى الذي يقع في المعصية والفاشية جاهلا مع اني اعرف انها حرام - 00:46:17

لأنه جاهل بعظمة الله جاهل ان الله يراه جاهل انه في قبضة الله جاهل وبعد الله اهل ببركة الطاعة جاهل بضرر المعصية. جاهل فالذى يعصي الله اعظم جاه اكبر جاهل الذي يعصي الله - 00:46:36

لأنه يجهل حقيقة الغاية التي خلق لاجلها. الله ما خلقنا في الدنيا حتى نعصيه ون فعل الشهوات لا الله خلقنا لعبادته لتطيعه. قال واكن من الجاهلين. فاستجاب له ربه فصرف عنه - 00:46:56

وكيدهن. لانه كان صادقا مع الله. انه هو السميع لدعائنا. العليم بنيته وقلبه انه هو السميع العليم. ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات. يعني ظهر لهم يعني الملك يعني آآ حاشيته يعني - 00:47:16

آآ من يشاورهم من بعد ما رأوا الايات الواضحة العلامات الواضحة على براءة يوسف رأوا ماذا اتخاذوا القرار في سجنه ليسجنن حتى حين. لان الخبر قد انتشر بين النسوة والناس بدأوا - 00:47:44

ليمون اتعرفون ماذا حصل في قصر الملك اه امرأة الملك راودت يوسف وفي يوم من الايام جمعت النساء وهكذا اعلنت انها هي راودته عن نفسه وهدته بالسجن انتشر الخبر الان كيش - 00:48:06

اه يعني يستر الملك على نفسه ماذا يفعل؟ قالوا خلاص احسن طريقة اتنا نسجن يوسف حتى ينسى وحتما ابعده عن آآ يعني زوجتي عن امرأتي وخلاص ما تفك بعد ذلك في فعل الفاشية معه - 00:48:22

ثم رأوا من ثم بدأ لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننـه حتى حين. ليـش تقولـن انه حتى حين؟ حتى وقت سنوات معدودة الى ان يعني ينتهي الامر وينـسـى اـه تنسـى هـذـه القـضـيـة ثم نـخـرـجـه بـعـدـ ذـلـكـ طـيـبـ ماـذـى حـصـلـ بـعـدـ ذـلـكـ 00:48:40

طبعـاـهـ نـحـنـ فـيـ هـذـاـ المـقـطـعـ الـذـيـ قـرـأـنـاهـ الـيـوـمـ اـيـضـاـ يـتـبـيـنـ لـنـاـ مـقـصـودـ السـوـرـةـ وـالـلـهـ غـالـبـ عـلـىـ اـمـرـهـ وـتـأـمـلـوـاـ كـيـفـ انـ يـوـسـفـ

الـقـيـ فـيـ الجـبـ لـكـ وـالـلـهـ غـالـبـ عـلـىـ اـمـرـهـ اـخـرـجـهـ مـنـ الجـبـ. وـالـلـهـ عـلـىـ اـمـرـهـ وـمـنـ القـصـرـ يـنـتـقـلـ الىـ

اهـ تـرـاـوـدـ اـمـرـةـ العـزـيـزـ وـتـغـلـقـ الـابـوـاـبـ وـتـحـاـوـلـ لـكـ وـالـلـهـ غـالـبـ عـلـىـ اـمـرـهـ يـنـجـيـهـ مـنـ كـيـدـهـ. وـالـلـهـ عـلـىـ اـمـرـهـ وـمـنـ القـصـرـ يـنـتـقـلـ الىـ

الـسـجـنـ. رـأـواـ اـهـ بـرـيـهـ رـأـواـ الـاـيـاتـ الدـالـلـةـ عـلـىـ بـرـائـتـهـ لـكـ وـالـلـهـ غـالـبـ عـلـىـ اـمـرـهـ 00:49:29

سـجـنـوـهـ ظـلـمـاـ وـالـلـهـ غـالـبـ عـلـىـ اـمـرـهـ. طـيـبـ نـكـمـلـ شـيـئـاـ مـنـ الـاـيـاتـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ بـعـدـ ذـلـكـ وـدـخـلـ مـعـهـ السـجـنـ فـتـيـاتـ. يـعـنـيـ دـخـلـوـاـ مـعـ

يـوـسـفـ مـعـهـ السـجـنـ فـتـيـانـ اـثـنـانـ مـنـ هـمـاـ 00:49:50

اـحـدـهـمـاـ سـاقـيـ الـمـلـكـ الـذـيـ كـانـ يـسـقـيـهـ. الـشـرـابـ وـالـعـصـيرـ وـالـخـمـرـ هـمـ كـفـارـ تـعـرـفـوـنـ يـشـرـبـوـنـ الـخـمـرـ. وـالـاـخـرـ خـبـازـ الـذـيـ يـخـبـزـ لـلـمـلـكـ يـصـنـعـ

طـعـامـ الـمـلـكـ اـنـهـمـ بـاـنـهـمـ وـضـعـاـ سـمـاـ فـيـ طـعـامـ الـمـلـكـ اوـ شـرـابـهـ فـادـخـلـوـاـ السـجـنـ 00:50:11

وـدـخـلـ مـعـهـ سـجـنـ فـتـيـاتـ. قـالـ اـحـدـهـمـ ذـهـبـ هـذـانـ الـفـتـيـانـ اـلـىـ يـوـسـفـ. قـالـ اـحـدـهـمـ اـنـيـ اـرـانـيـ يـعـنـيـ فـيـ المـنـامـ اـعـصـرـوـاـ خـمـرـاـ. طـبـعـاـ

الـخـمـرـ مـاـ يـعـصـرـ. لـكـ مـاـذـىـ يـعـصـرـ؟ يـعـصـرـ الـفـاكـهـةـ الـتـيـ يـصـنـعـ مـنـهـاـ الـخـمـرـ. يـعـنـيـ يـعـصـرـ عـنـاـ 00:50:34

فـيـصـبـرـ خـمـرـاـ يـقـولـ اـنـاـ شـفـتـ فـيـ الـحـلـمـ اـنـيـ اـعـصـرـ الـعـنـبـ وـاجـهـ الـخـمـرـ اـهـ يـعـنـيـ وـاصـنـعـ الـخـمـرـ. وـقـالـ الـاـخـرـ اـنـيـ اـرـانـيـ فـيـ المـنـامـ شـفـتـ

حـلـمـ اـنـيـ اـحـمـلـ فـوـقـ رـأـسـيـ خـبـزاـ 00:50:57

تـأـكـلـ الـطـيـورـ وـتـأـكـلـ مـنـ هـذـاـ الـخـبـزـ. نـبـئـنـاـ بـتـأـوـيـلـهـ. اـخـبـرـنـاـ عـنـ تـفـسـيـرـ هـذـاـ الـحـلـمـ. هـذـهـ الرـؤـيـاـ طـبـعـاـ الصـحـيـحـ اـنـ نـقـولـ الرـؤـيـاـ

مـاـ نـقـولـ الـحـلـمـ لـاـنـ الـحـلـمـ مـنـ الشـيـطـانـ 00:51:16

الـشـيـطـانـ يـزـينـ يـعـنـيـ الـإـنـسـانـ اوـ الشـابـ يـعـنـيـ بـعـضـ الـفـتـنـ فـيـ مـنـاـهـ فـيـحـتـلـمـ هـذـاـ يـعـنـيـ اـذـاـ بـلـغـ تـسـمـيـ حـلـمـاـ لـكـ يـعـنـيـ الرـؤـيـاـ آـهـ كـذـاـ

تـسـمـيـ رـؤـيـاـ كـأـنـ الـاـنـسـانـ يـرـىـ شـيـئـاـ وـهـوـ نـائـمـ. تـرـىـ مـشـاهـدـ قـالـ 00:51:32

نـبـئـنـاـ بـتـأـوـيـلـهـ اـخـبـرـنـاـ بـتـأـوـيـلـهـ. اـخـبـرـنـاـ بـتـأـوـيـلـهـ اـنـ لـيـشـ ذـهـبـوـاـ اـلـىـ يـوـسـفـ اـخـتـارـوـاـ يـوـسـفـ بـيـنـ الـمـسـاجـيـنـ كـلـهـمـ؟

قـالـوـاـ اـنـاـ نـرـاـكـ مـنـ الـمـحـسـنـيـنـ هـذـاـ نـسـتـفـيـدـ مـنـهـ مـاـذـاـ؟ اـنـ يـوـسـفـ وـهـوـ فـيـ السـجـنـ كـانـ مـحـسـنـاـ. مـحـسـنـاـ مـعـ اللـهـ 00:51:54

الـصـلـاـةـ كـانـ كـثـيرـ الـصـلـاـةـ فـيـ السـجـنـ. يـدـعـوـ اللـهـ وـيـصـلـيـ وـيـرـاعـيـ اـهـلـ السـجـنـ يـسـتـغـرـيـوـنـ ثـمـ اـيـضـاـ كـانـ مـحـسـنـاـ اـلـىـ اـهـلـ السـجـنـ يـسـلـيـ

الـحـزـينـ يـذـهـبـ اـلـىـ الـحـزـينـ يـقـولـ لـهـ لـيـشـ تـحـزـنـ؟ كـلـهـ بـقـدـرـ اللـهـ وـيـدـعـوـهـمـ اـلـىـ اللـهـ وـيـذـكـرـهـمـ بـالـلـهـ وـيـعـودـ الـمـرـيـضـ 00:52:23

يـعـنـيـ يـحـسـنـ اـلـىـ اـهـلـ السـجـنـ فـاـشـتـهـرـ بـاـحـسـانـ مـنـ بـيـنـ اـهـلـ السـجـنـ فـتـوـسـمـ فـيـهـ الـخـيـرـ قـالـوـاـ هـذـاـ اـكـيدـ يـعـنـيـ صـاحـبـ خـيـرـ اـكـيدـ عـنـدـهـ

تـفـسـيـرـ لـهـذـهـ الـاحـلـامـ وـعـلـمـ سـنـدـهـ بـاـلـيـهـ اـنـاـ نـرـاـكـ مـنـ الـمـحـسـنـيـنـ. وـقـصـ عـلـيـهـ هـذـهـ الـقـصـةـ اوـ هـذـاـ الـحـلـمـ 00:52:45

فـيـوـسـفـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ تـأـمـلـوـاـ فـيـ حـكـمـتـهـ قـبـلـ اـنـ يـجـبـهـمـ عـلـىـ سـؤـالـهـمـ هـوـ يـعـلـمـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ مـعـهـمـ مـشـرـكـوـنـ كـفـارـ فـمـاـ الـفـائـدـةـ

يـجـبـهـمـ عـنـ تـعـبـيـرـ هـذـهـ الرـؤـيـاـ؟ وـيـبـقـيـانـ عـلـىـ كـفـرـهـمـاـ لـاـوـلـاـ يـرـيدـ اـنـ يـدـعـوـهـمـاـ اـلـىـ اللـهـ 00:53:04

وـهـكـذـاـ وـاـحـدـ اـذـاـ جـاـكـ يـسـأـلـكـ تـعـرـفـ اـهـ هوـ مـثـلـاـ مـاـ يـصـلـيـ وـيـسـأـلـكـ اـهـ يـعـنـيـ اـيـهـمـاـ اـحـسـنـ هـذـاـ طـعـامـ وـلـاـ هـذـاـ طـعـامـ؟ قـلـتـ تـعـالـ يـاـ فـلـانـ اـهـ

تـبـدـأـ تـكـلـمـهـ بـكـلـامـ حـتـىـ تـصـحـيـحـ الـاـخـطـاءـ الـتـيـ عـنـدـهـ اـوـلـاـ ثـمـ تـقـولـ لـهـ وـالـلـهـ هـذـاـ اـحـسـنـ 00:53:30

كـلـ هـذـاـ اـحـسـنـ. هـذـاـ اـذـاـ كـنـتـ نـاصـحـاـ لـهـ. الـمـهـمـ فـيـوـسـفـ اـوـلـاـ بـدـأـ مـعـهـمـاـ بـالـدـعـوـةـ اـلـىـ اللـهـ. اـرـادـ اـنـ يـدـعـوـهـمـاـ اـلـىـ اللـهـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ سـيـفـسـرـ لـهـمـ

الـرـؤـيـاـ. كـيـفـ اـلـاـنـ يـدـعـوـهـمـ اـلـىـ اللـهـ؟ تـأـمـلـوـاـ 00:53:54

فـيـ التـدـرـجـ وـفـيـ الـحـكـمـةـ قـالـ لـاـ يـأـتـيـكـمـ طـعـامـ تـرـزـقـاـنـهـ اـلـاـ نـبـأـتـكـمـ بـتـأـوـيـلـهـ اـلـاـ نـبـأـتـكـمـ بـتـأـوـيـلـهـ. قـبـلـ اـنـ يـأـتـيـكـمـ اـشـوـفـ اـوـلـاـ هـذـيـ نـسـتـفـيـدـهـاـ

اـلـاـنـ الدـاعـيـ اـلـىـ اللـهـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـسـبـ ثـقـةـ النـاسـ 00:54:09

هـذـاـ رـقـمـ وـاحـدـ كـيـفـ اـنـتـ تـدـعـوـ النـاسـ وـالـنـاسـ يـتـهـمـونـكـ مـثـلـاـ بـشـيـءـ؟ مـاـ يـقـبـلـوـنـ كـلـامـكـ اـذـاـ كـانـ النـاسـ يـعـرـفـونـكـ هـذـاـ اـدـعـىـ لـقـبـولـ كـلـامـكـ

وـذـلـكـ مـنـ حـكـمـةـ اللـهـ اـنـهـ كـانـ يـبـعـثـ الـاـنـبـيـاءـ مـنـ اـقـوـامـهـ 00:54:33

وـمـنـ خـيـرـ اـقـوـامـهـ يـعـنـيـ يـكـونـ نـسـبـهـ مـعـرـوـفـ بـيـنـ قـوـمـهـ بـصـدـقـهـ وـاـمـانـتـهـ كـمـاـ كـانـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـكـةـ كـانـ قـبـلـ

ان يبعث يسمى ماذا الصادق الامين فلما يبعثه الله وهم يعرفون يكون هذا ادعى للقبول. اقرب للقبول - 00:54:55

في يوسف عليه الصلاة والسلام الان اراد ان يعرفهم على نفسه فقال له ما قال لا يأتيكما طعام ترزقانه وطبعا ليش اختار هذا الامر لان اهل السجن ما عندهم شيء يتكلر في حياتهم الا يفتح الباب يؤتى بالغداء. يفتح الباب يؤتى بالعشاء بس - 00:55:16

يعني هذا الفعل المتجدد عند اهل السجن مساكين جالسين اربعة وعشرين ساعة ما عندهم شيء ما الذي يتغير في حياتهم حتى يمكن الليل والنهار ما يشوفون ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر - 00:55:37

ما يشوفون الا دخول الطعام بس في يوسف عليه السلام يقول لهم يقول لهم اهل السجن او اسف لهذين الرجلين لا يأتيكما طعام ترزقانه الا بأتكم بتاؤيله قبل ان يأتيكما - 00:55:50

الرؤيا بل انا اعرف الطعام الذي سيأتي ما نوع هذا الطعام؟ يقول لهم مثلا اليوم بتتغدون عدس اليوم بتتغدون رز اليوم بتتغدون خبز. اليوم كذا كل يوم يقول لهم ايش الغدا اللي يدخل عليكم؟ طبعا استغرب كيف انت تعرف هذا الامر؟ فقال لهم ذلکما - 00:56:08

اما علمي ربى لانه نبي. يوحى الله تعالى اليه. ايده بهذه المعجزة طيب ليش الله اختارك انت وما اختارنا نحن قال انظروا الان بدأ معهم بالدعوة الى الله. اني تركت ملة قوم اني تركت يعني دين قوم لا يؤمنون بالله - 00:56:32

انه لما كنت بفلسطين يعقوب واولاده كانوا يعيشون مع الكعنانيين الذين يعني لم يقبلوا دعوة يعقوب وكفروا بالله. فيقول قل اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون - 00:56:53

يكفرون بالله فيعبدون غير الله. ويكتفرون بالدار الاخرة. لا يؤمنون بالجزاء. وفي المقابل واتبع ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما هي ملتهم؟ ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - 00:57:09

التوحيد ما نشرك بالله ما نعبد غير الله ما نعبد صنما ولا شجرا ولا قبرا. هناك بعض الناس الان يعبدون القبور يذهب الى قبور الصالحين يقول يا ول فلان اشفني - 00:57:31

عافي قربني الى الله ادخلني الجنة لا هذا من الشرك بالله قال ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا ولكن اكثرا الناس لا يشكرون - 00:57:45

تأمل التوحيد اذا نعمة من الله نحمد الله ان جعلنا مسلمين نحن الان نقول ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء لماذا؟ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. الله تعالى جعلنا مسلمين - 00:58:00

الله جعلك تعيش بين ابويين مسلمين هذه نعمة عظيمة. والا لو شاء الله كنت تعبد بقر او حجر لكن الله جعلك مسلما فاعرف قدر هذه النعمة عليك وتمسك بالاسلام ولكن اكثرا الناس لا يشكرون. لا يشكرون الله لماذا؟ لأنهم ما يعرفون قدر نعمة الاسلام. كثير من الناس اليوم - 00:58:17

مسلم بالاسم بس مسلم لكن لا ترى عليه صفة اهل الاسلام. اخلاقه اعماله يترك صلاته يضيع صلاته ويتشبه بالكافار في لباسه في شعره في حركاته هذا في الحقيقة ما يعرف قدر الاسلام - 00:58:41

ولكن اكثرا الناس لا يشكرون. ثم دعاهم دعوة مباشرة لما رغبهم في ملة التوحيد قال يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار كان اهل مصر يعبدون الة متنوعة. كما يقال تقربيا عندهم ثلاثة الله. الله للمطر. الله للشمس. الله - 00:59:00

الليل الله للنهار الله للخير الله للشر. الله هكذا للامراض الله هكذا. يقول لهم أرباب يعني جمع رب للمطر ورب للشمس ورب للقمر. أرباب متفرقون خير ام الله؟ الواحد - 00:59:28

القهار. هذه الالهة المتفرقة ما دامت متفرقة اذا ليست كاملة في قدرتها فيقول هذه الالهة ما دامت متفرقة اذا ما عندها قدرة تامة يعني الله المطر فقط عنده قدرة على انزال المطر عندهم يعني ما - 00:59:48

ان يخرج الشمس من المشرق او ان تغرب الشمس من مغربها. يعني اذا هو ناقص كل واحد ناقص. فهكذا يخاطبهم بالعقل ارباب متفرقون خير؟ ام الله الواحد القهار؟ الواحد في ذاته الواحد في صفاتة وكماله الذي قهر كل شيء. فذل له وخضع له كل شيء. وهو الله - 01:00:09

جل وعلا ولهذا قال ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها. انتم سميتكم هذه الالهة الة سميتوها انتم واباؤكم. يعني سميتوها الة انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - 01:00:35

يعني ما يوجد دليل على عبادة هذه الاصنام قال ان الحكم الا لله. الحكم آآ الا لله امر الا تعبدوا الا اياد. امر الا تعبدوا الا اياد. فهذا اعظم حكم لله - 01:00:55

امر الا تعبدوا الا اياد. ذلك الدين القيم. ذلك الدين المستقيم. بعبادة الله وحده جل وعلا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لأنهم يتعلمون بالاسباب وينسى رب الاسباب ينسى ان الله هو المدبر هو المنعم هو الخالق الرازق - 01:01:13

في عبد غير الله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم بعد ذلك آآ فسر يوسف لهم الرؤيا قال يا صاحبي السجن اما احدكم فيسقي ربه خمرا اللي شاف في المنام انه يعصر الخمر هذا سيخرج براءة من السجن وسيسقي سيده خمرا - 01:01:39

واما الاخر اللي رأى انه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه فيصلب يعني يوضع على خشبة ويقتل قال فيصلب لانه كانوا اذا قتلوا الانسان جعلوه عبرة للناس. يعلقونه على خشبة حتى يراه الناس - 01:02:01

وهذا كان سيقتل الملك ووضع له السم في طعامه حتى ما يتجرأ احد على مثل هذا الفعل فيصلب ويقتل وقال فتأكل الطير من رأسه فلما قال هذا التفسير انكر قال ما رأينا شيئا - 01:02:22

فقال لهاها قضي الامر الذي فيه تستفتين. قضي الامر الذي فيه تستفتين. وتأمل كيف سمي تفسير الرؤيا فتوى. فتفسير الاحلام ما يكون هكذا بالرأي المجرد. لا تفسير الاحلام علم من علوم الشريعة. له - 01:02:41

قواعد في القرآن قواعده في السنة آآ عن اثار الصحابة والسلف والتابعين واللغة العربية والقياس كل هذا يستخدم في تفسير الاحلام. فالذى يفسر الاحلام والرؤى لابد ان يكون عنده علم بهذا التفسير بهذا بهذا العلم - 01:03:01

اه يعني ما يكون يعني هكذا يتكلم كما يشاء برأيه لا فهذا يدخل في الفتوى في الدين. مثل ما تفتى في الحلال والحرام تفسير الاحلام من الفتوى لأن الله سماها فتوى قال قضي الامر الذي فيه تستفتين. طيب - 01:03:20

آآ طيب لعلنا نقف هنا اطلنا عليكم آآ ونكم ان شاء الله آآ اه ما يتيسر من سورة يوسف في الاسبوع القادم ان شاء الله. عندنا يوم الاثنين والثلاثاء. نسأل الله تعالى ان ينفعنا - 01:03:40

بما سمعنا ان يغفر لنا ويرحمنا ان شاء الله الاسبوع القادم نأخذ بعظ الفوائد المتعلقة يعني هذه الایات في دعوة يوسف لصاحب السجن هناك بعض العبر والدروس نأخذها ونكم ان شاء الله باقي الایات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - 01:04:00

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:04:20